الأحاديث القدسية) الحث على الأمر بالمعروف (للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 81 21 8102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا درس من دروس الاحاديس القدسية الصحيحة تحت باب الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:00:00

اورد ابن ماجة رحمه الله تعالى باسناد يحسن لشواهده من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وابو سعيد الخضري اسمه سعد ابن مالك ابن سنان وهناك سعد بن مالك اخر هو سعد بن ابي وقاص الزهري - 00:00:20

الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله اما ابو سعيد الخدري فانصاري ثم انه من صغار الانصار سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:44

ان الله لا يسأل العبد يوم القيامة اسئلة حتى يقول ما منعك اذ رأيت المنكر ان تنكره ان الله لا يسأل العبد يوم القيامة حتى يقول ما منعك اذ رأيت المنكر ان تنكره - 00:01:10

اظن كل الناس يسألون هذا السؤال فاذا لقن او لقن الله عبدا حجته قال يا رب رجوتك وفرقت من الناس يعني رجوتك وخفت من الناس انتهى الحديث اما الشاهد ففيه فيقول خشية الناس فيقول فاياي كنت احق ان تخشى - 00:01:33

اذا كنا سنسأل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلن يسلم من هذا السؤال احد فالايمان يزيد وينقص ونمر احيانا بالمنكرات ننكرها واكثر الاحيان لا نستطيع انكارها فان لله وانا اليه راجعون - 00:02:02

لهذا على المسلم ان يجتهد في الامر بالمعروف وفي النهي عن المنكر ولا يخفى عليكم ان بني اسرائيل لعنوا على لسان نبيين كريمين وسبب اللان ترك التناهي عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:02:25

فلا تظن ان الرجل الطيب هو الذي يمشي في حاله كما يقول الناس فقط يقول للناس السلام عليكم ويردون عليه السلام دون تغيير المنكرات. لا والله ابدا وهكذا الانسان الصالح - 00:02:48

الذي لا يتمعر وجهه لتغيير المنكرات فالله قال والعصر اقسم الله قسما بالعصر ان الانسان لفي خسر خسار وضياع استثنى ربي من الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:03:05

لقد قال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون - 00:03:32

فلعنوا بسبب عدم التناهي عن المنكر ولقد قال سفيان ابن عيينة رحمه الله في قول الله تعالى لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون - 00:03:51

قال هي اشد اية على اهل العلم لولاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لا بئس ما كانوا يصنعون لذلك فان لقمان وصى ولده قائلا يا بني اقم الصلاة - 00:04:15

وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولقد قال تعالى وهذا مزيد زجر لاهل العلم او ولطلبة العلم الذين يجبنون فيكتمون اوامر الله واوامر رسوله - 00:04:37

واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبزوه وراء ظهورهم واشترى به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون فكما

ان اهل العلم اكرموا بالعلم ايضا العقاب شديد - 00:05:02
ان لم يؤدوا الامانة التي استؤمنوا عليها فلا تفرح انك طالب علم لكن ادي ما عليك من توابع هذا الطلب والا كنت كالحمار يحمل اسفاره قد ضرب مسل من شر الامثال - 00:05:26
للذي يؤتى علما وينسلخ واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها يتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث - 00:05:51
ان الله قال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا الايات الحاصل ان شر الامسال ضربت لمن يحملون علما ولا يؤدونه الى اهله - 00:06:14
ضرب لهم مثل بالكلب ومثل بالحمار بالحمير فيما سمعتم ولقد قال تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالحذر الحذر فانك مسئول عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:06:41
ان الله لا يسأل العبد يوم القيامة حتى يقول ما منعك اذ رأيت المنكر ان تنكره اذا فاذا لقن الله عبدا حجته قال يا رب رجوتك وفرقت الناس ورد حديث لعله قريب الصلة بهذا لكن ايضا في سنده بعض المقال - 00:07:05
ابوه اسر اثر قيل لبعض السلف ماذا تقول اذا وجه اليك السؤال يوم القيامة اذا قال الله لك يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال لا ادري ما اقول - 00:07:27
ثم دقق وقال اقول غرني كرم الكريم وقال اخر اقول غرتني سطورك المرخاة علي غرني سترك الجميل علي اذنب وانت تعفو اذنب وانت تستر قل غرني كرم الكريم غرتني سطورك المرخاة - 00:07:53
فنعوذ بالله من التخلي عن اوامر الله ورسوله نعوز بالله من التخلي عن اوامر الله ورسوله الطيب في اصطلاح الناس الان ايها الاخوة الذي يمشي في الشارع ساكنا لان رأى منكرا لا يتكلم ماشي في حاله - 00:08:28
ليس المسلم ماشي في حاله. المسلم يأمر بالمعروف المفلح يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر والخيرية نيطت بالامة بسبب ذلك كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:08:53
الخيرية نيطت بهذا ليس فقط انك تمشي ساكتا ويقولون عنك رجل طيب الطيب الموافق للقرآن والسنة باب فضل فاتحة الكتاب اورد الامام مسلم بسنده لابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:14
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداش الخداع بمعنى ناقصة انخدجت الناقة ولدت لغير تمام يعني المفروض الناقة مسلا تلد بعد عشرة اشهر اذا ولدت لتسعة اشهر يقول انخدجت الناقة - 00:09:39
خداج معناها ناقصة من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج. ثلاثا غير تمام قيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:10:03
قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل هنا فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك هذا رأي ابي هريرة هذا رأي من - 00:10:23
ابي هريرة لكن الجمهور من العلماء يقولون اسكت انصت لان الله قال فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. والمراد عند الجمهور قرآن الصلاة او على الاقل قرآن الصلاة داخل اصالة في الاية - 00:10:49
فاذا قصرنا الاية على قرآن الصلاة كما يرى الجمهور فالاستماع له واجب واذا قلنا ان قرآن الصلاة داخل اصالة وليست الاية بمحصورة فيه الزمنا ايضا بالانصات اما قول ابي هريرة اخرابها في نفسك هذا قوله - 00:11:12
والاية فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وبها استدل الجمهور على ان المأموم ينصت كما استدل بعضهم بحديث في ضعف يسير اغمض الطرف عنه فريق منهم من كان له امام فقراءة الامام له قراءة - 00:11:35
وحملوا هذا الحديث ومعنى شاكلته من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج على المنفرد او على الامام نفسه اما المأموم في الجهرية فلا ومعنى خداج لا يعني انها باطلة - 00:12:00

لا يعني انها باطلة ولذلك كانت هذه الرواية مفسرة للرواية الاخرى لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فلا صلاة نقول ان النفي نفي الكمال بهذا الدليل خداج معناها ناقصة ليس معناها - 00:12:24

باطلا وسلف توجيه الخبر ايضا لما حاصله لا صلاة لمن لم يقرأ اي لا صلاة كاملة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اما في الجماعة فهي محمولة على عفوا لا صلاة لمن لم يقرأ الفاتحة. الكتاب على المنفرد - 00:12:51

وعلى الامام والله اعلم. قال عن ابي هريرة له بعض الاراء في هذه المسألة انك تقرأ بها في نفسك متى اقرأ بها في نفسي وردت بعض الروايات عنه يقول الامام الحمد لله رب العالمين فقل وراءه الحمد لله رب العالمين - 00:13:16

الرحمن الرحيم قل الحمد لله الرحمن الرحيم. اذا جئت للاخر حتى يتوافق تأمينك مع تأمينه ساويه في القراءة فهذا يستلزم انك تقرأ وهو يقرأ حتى يتوافق التأمين لكن هذا رأي - 00:13:37

انفرد به فيما علمت ابو هريرة رضي الله تعالى عنه والعبرة بما روى الراوي لا بما رأى العبرة بما روى لا بما رأى فقد يبلغ العلم الى من هو افقه - 00:13:58

كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم رب المبلغ اوعى من سامع رب مبلغ اوامن سامع فاحيانا شخص يروي حديثا لكن الاخر يحسن الاستنباط يستنبت استنباطا اجمل من استنباط الذي - 00:14:20

سمع فيقولون العبرة بما روى لا بما رأى لانه قد يرى اراء وهي مخالفة للنص نفس النص عن اجتهاد كما ورد عن البراء بن عازب انه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:43

الناهي عن التختم بالذهب سم هو كان يلبس خاتما من ذهب كيف تلبس خاتما من ذهب وانت تروي لنا ان النبي نهى عن خاتم الذهب كان يتأول يقول هذا الخاتم البسنيه النبي فلا انزعه - 00:14:59

يقول البسني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا انزعه هذا رأيه لكن غيره يرى ان ان الامر كان اولا هكذا ونسخ قال آآ ليعلم ان ابا هريرة رضي الله عنه - 00:15:20

احيانا له اراء فقهية يشذ بها هو رضي الله عنه من ناحية الحفظ حافظ جيد وراوي جيد لكن قد تكون اختياراته الفقهية اه غريبة احيانا قد تكون مخالفة للجماهير احيانا اخر - 00:15:41

احيانا كان يتوضأ يخلو بنفسه ويتوضأ الى الاقباط الى هنا الى الاقباط ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المؤمن حيس يبلغ الوضوء فيطيل يطيل حتى يتحلى وكان يختبئ وهو يفعل ذلك - 00:16:09

كان يختبئ وهو يفعل مثل هذا الفعل فالعبرة بما يروي لا بما يرى ويختار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين اطلق على الفاتحة الصلاة - 00:16:38

لان اعظم اركانها قراءة الفاتحة اطلق على الفاتحة الصلاة لانها اعظم اركان الصلاة كما يقال حج عرفة قسمت الصلاة لذا قال بعض العلماء من اسماء الفاتحة الصلاة باسمائها الرقية باسمائها الشافية - 00:17:08

لها عدة اسماء قال ام الكتاب ام القرآن فاتحة الكتاب السبع المثاني قسمت قال الله تعالى فهو حديث قدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين قال يا عبدي ما سأل - 00:17:34

فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. الحمد لله رب العالمين فالله يقول حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى عليه عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي - 00:17:57

او قال فوض الي عبدي فهمت؟ اذا نعرف الان معنى تمجيد الله ما معنى تمجيد الله التمجيد التعظيم تمجد الله تعظمه كما وقف النبي على المنبر يخطب ويقرأ والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه - 00:18:24

فيقول النبي يقول الله يوم القيامة انا الملك اين ملوك الارض يمجد الرب نفسه يمجد الرب نفسه فاذا مجدت ربك فللتمجيد اسماء والفاظ يا رب انت مالك الملك ده خلاف التمجيد - 00:18:56

انت العظيم تمجيد انت رب السماوات والارض ومن فيهن تمجيد فرق بين الثناء الرحمن الرحيم هذه هذا ثناء على الله لكن تمجيد ان

تذكر عظمة الله سبحانه قال تفسيره اذا قال ما لك يوم الدين - 00:19:22
قال مجدني عبدي. وفي الحديث يقول الله انا الملك يمجد الرب نفسه او قال فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل - 00:19:49
فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فالفاتحة انقسمت نصفين جزء منها ثناء على الله وجزء منها طلب من الله - 00:20:11
يجيبنا الله فنحن نثني على الله الحمد لله رب العالمين نحمده الرحمن الرحيم نثني عليه مالك يوم الدين نمجده تأتي الاية الوسط اياك نعبد واياك نستعين هذا بيني وبين عبدي - 00:20:31
اهدنا الصراط المستقيم الدعاء جاء بعدنا الحمد والثناء والتمجيد فلذا كما سلف مرارا انه من الفقه فقه الدعاء ان تحمد الله تثني عليه تمجده قبل الدعاء ولذا ناسب ان نقول في ركوعنا - 00:20:48
ما علمنا اياه رسولنا اذ قال اما الركوع فعظموا فيه الرب اما الركوع فعظموا فيه الرب وبعد الركوع ماذا يأتي السجود؟ اكثروا من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم فانت تقول في الركوع سبحان ربي العظيم - 00:21:16
تعظيم لله سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي كذلك تقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح تاخدها في الركوع والسجود. هذا كله تمجيد وتعظيم لله وان زدت كما قال العلماء اذا كان الركوع طويلا. يا رب - 00:21:39
انت مالك الملك انت ذو الجبروت انت زو العظمة انت العزيز انت ذو العزة خزائن كل شيء بيديك يا رب منتهى الامور كلها اليك يا رب انت فعال لما تريد - 00:22:02
انت خير الحاكمين انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين انت خير الناصرين انت ذو الفضل العظيم انت الرزاق ذو القوة المتين اليك المنتهى في الامور كلها كما قلت وان الى ربك المنتهى - 00:22:25
فهذه صور التعظيم انت ربنا رب السماوات والارض وما بينهما تعظيم بعد هذا يأتي السجود يأتي السجود ادع فيه بما شئت قدمت انت خير الغافرين. اسجد اغفر لي ارحمني وهكذا - 00:22:47
تناسب ان ان يتأتى ان يأتي الحث على الدعاء في السجود بعدها الحث على تعظيم الله في الركوع استدل بالحديث هذا على ان البسملة ليست من الفاتحة الا ان العلماء الذين - 00:23:08
عارضوا هذا الرأي قالوا لم تذكر البسملة لان زكرت ضمنا في قوله اذا قال الرحمن الرحيم ولا اثنى عليه عبدي فهي قيلت اولا من لا يصلح التكرار الرحمن الرحيم هي في البسملة في بسم الله وفي - 00:23:37
ثنايا الايات فلذلك لم تذكر هكذا قالوا فالله اعلم في احد الاستدلالات على ان الفاتحة ليست باية لان البسملة لم تذكر في على ان البسملة ليست باية من الفاتحة لان البسملة لم تذكر ها هنا والجواب - 00:24:01
ان مضمون البسملة ذكر في قوله اذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى عليه عبدي هكذا وليست الاية عاصرة ليس الحديث بحاصل لكل الفاتحة هكذا قالوا والله اعلم وضح النبي عليه الصلاة والسلام المراد بالمغضوب عليهم والضالين - 00:24:28
المغضوب عليهم النصارى واليهود والضالون النصارى في احاديث تصيح لشواهدها ولا ففي مفاردها مقال احد له سؤال في الحديسين ايه؟ قلنا السنة تثني عليه يعني الثناء الرحمن الرحيم. تثني على شخص تقول الرحمن الرحيم انت طيب لكن التمجيد نوع من انواع الثناء لكن يتضمن - 00:24:58
العظمة والسناء اعم الله اكبر الله اكبر. سواني يا ابراهيم. هل سابت في السنة ان الانسان يكون في الشديد والركوع؟ يعني الزكر عشر مرات سبحان رب العظيم مثلا عشر مرات - 00:25:31
سبحان ربي العظيم عشر مرات او في تسأل عن ثابت في السنة؟ لا لا في الركوع. لا في الركوع فيها كلام فيها حديس ايوا لكن عليه العمل الله عز وجل في الركوع - 00:25:49
اتصل فيه على الولد على النبي صلى الله عليه وسلم والسمك لي ان اعظم الله عز وجل بما يفتح الله عليه. يسوغ لك لان اللفظ عظيم

وفيه الرب. كما في السجود. اكثروا من - 00:26:21
دعاء مفتوح في لزوم الاولى لزوم اه الواردة عن رسول الله اولى اولا وبعد ذلك اذا فتح الباب الباب مفتوح باب نزول القرآن على سبعة احرف. اخرج الامام مسلم رحمه الله تعالى بسنده الى ابي ابن كعب - 00:26:31
رضي الله عنه قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:56
فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم شأنهما - 00:27:17
فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فرقا خوفا - 00:27:35
قال لي يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فرده الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف - 00:27:58
فلك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي. اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم صلى الله عليه وسلم في البخاري شيء من هذا من حديث عمر - 00:28:20
رضي الله عنه قال سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:47
فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه. قلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت عمر كذب هشام بن حكيم - 00:29:03
لكونه قرأ قراءة لم يعرفها عمر فاذا نحدث الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله ومن جهل شيئا عاداه حتى عمر جهل ان ان الرسول اقرأ هشام من هذه القراءة فكذب - 00:29:24
بل كذبوا بما لم يحيطوا عموما قلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقرأني على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:43
قلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بس فينا غلطة متبقية - 00:29:59
اه فقال رسول الله ارسله اقرأ يا هشام قرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني رسول الله - 00:30:24
فقال كذلك انزلت ان هذا القرآن على اه انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه. للعلماء اقوالهم كثيرة في تفسير الاحرف السبعة هذه طالت اقوالهم وقول كثيرين منهم سبعة اوجه من المعاني المتفقة - 00:30:40
باالالفاظ المختلفة. نحو اقبل وتعالى. قل لهم مثلا يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قرأ بعضهم امهلونا نقتبس من نوركم قال بعضهم ارقبونا نقتبس من نوركم - 00:31:03
قلا مثلا ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا قل عنهم لعنا كثيرا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا قال فتثبتوا هذا اختيار احد الاختيارات والا فهنالك اقوال اخر - 00:31:27
ذلك يرجع الى لهجات البلاد وعادات البلاد احيانا قوم مسلا مسلا على سبيل التمثيل مثلا. يصعب على كثير من بعض البلاد في اليمن ان يقرأوا شيء بالهمزة حينما يقول مثلا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:31:49
شيء لا يكادون يهمزون لا يكادون يهمزون الهمزة اه حتى لو مسلا يقولون مسلا رايد رايد القرائد يقولون رايد. قائد قايد المعنى واحد لكن آآ اللهجة مختلفة. المعنى يوم احد لكن اللهجة - 00:32:10

مختلفة. فدي بعض المقولات للعلماء وليس المعني بها القراءات السبع المعروفة ليس المعني بها القراءات السبع المعروفة والله اعلم هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم - 00:32:36
هل معكم شيء الدرس بعد العشاء ايوة ماشي - 00:33:01